

الدر المنثور

إن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما إلا ظلمة .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد B في قوله : كانتا رتقا ففتقناهما قال : فتق من الأرض سبع أرضين معها فتلك سبع أرضين بعضهن تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الأرض والسماء مماستين .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح B في قوله : كانتا رتقا ففتقناهما قال : كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله : كانتا رتقا ففتقناهما قال : كانتا جمعا ففصل بينهما بهذا الهواء .
وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير B قال : كانت السموات والأرضون ملتزقتين فلما رفع السماء وابتزها من الأرض فكان فتقها الذي ذكره .
وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة B قال : " قلت : يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال : كل شيء خلق من الماء " .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي العالية B في قوله : وجعلنا من الماء كل شيء حي قال : نطفة الرجل .
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله : وجعلنا من الماء كل شيء حي قال : خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء .